

التربية الإسلامية والأنشطة المدرسية

أية علاقة؟

اسلمان رشيد

**بسم الله الرحمان الرحيم**

## مقدمة:

إن الحمد لله تعالى، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونستهديه ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وصفيه وحبيبه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في سبيل الله حتى أتاه اليقين، ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين لله رب العالمين، فجزاه الله عنا خير ما جزى نبيا عن أمته ورسولا عن قومه.

وبعد، فإن الشريعة الإسلامية منار نصبه الشارع الحكيم لهداية الحيارى إلى درب الفلاح، ولإيصالهم إلى بر الأمان، والرقي بهم إلى أسمى مراتب الكمال وأعلى درجات النجاح.

ولقد علم بالضرورة أن الإسلام شريعة الله للبشر، أنزلها ليحققوا عبادته في الأرض، وإن العمل بهذه الشريعة ليقتضي تطوير الإنسان وتهذيبه، حتى يصلح لعمل هذه الأمانة، وتحقيق هذه الخلافة. وهذا التطوير وهذا التهذيب هو التربية الإسلامية. قال تعالى: " **إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها، وأشفقن منها، وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا** "[[1]](#footnote-1).

فلا تحقيق لشريعة الإسلام إلا بتربية النفس والجيل والمجتمع، على الإيمان بالله تعالى ومراقبته والخضوع له وحده، ومن هنا كانت التربية الإسلامية فريضة في أعناق جميع الآباء والمعلمين، وأمانة يحملها الجيل للجيل الذي بعده، ويؤديها المربون للناشئين. وكان الويل لمن يخون هذه الأمانة أو ينحرف بها عن هدفها، أو يسيء تفسيرها، أو يغير محتواها[[2]](#footnote-2).

ولما كانت التربية الإسلامية كما وصفنا، كان لزاما على أهل بيتها[[3]](#footnote-3) إيلاءها من العناية ما تستحق، وتطويرها، حتى تواكب مستجدات العصر. وحتى تتحرر من كل ما من شأنه أن يكبل انطلاقها وتقدمها، خاصة ونحن في صراع شاق ضد العولمة التي تحاول فرض النموذج الغربي إن على المستوى الاقتصادي، أو حتى على المستوى القيمي، في محاولة منها لإلغاء خصوصيات المجتمعات، وتجريدها من قيمها وثقافاتها الموروثة.

فالرهان إذن – رهان التقدم للمجتمعات الإسلامية – معلق على المنظومة التربوية الإسلامية، والآمال معقودة عليها، وقلوب الملايين مراقبة لها تنتظر تخليصها من قيود الاستعباد، وفك أسر التخلف عنها.

و إيمانا مني بهذا المبدأ، وإدلاء بدلوي في موضوع شائك، ارتأيت البحث في هذا الموضوع، الذي جاء مرسوما بالعنوان التالي: " **التربية الإسلامية والأنشطة المدرسية أية علاقة؟ "**

ولمقاربة هذا الموضوع سنقسم الحديث عنه إلى خمسة فصول، نخصص الفصل الأول منها لبسط خطة البحث وإطاره النظري، ثم نفرد الفصل الثاني لنتناول مفهوم التربية الإسلامية وبيان خصائصها، ثم نعقب ذلك بالتعريف بالنشاط المدرسي، وبيان مواصفاته التي تميزه عن غيره، وربطا للموضوع بالواقع المغربي سنبسط فصلا خاصا للحديث عن الأنشطة الموازية ببلادنا، نجد ذلك في ثنايا الفصل الرابع، وبعد ذلك نتساءل عن مدى التقارب بين التربية الإسلامية والنشاط المدرسي، وعن أية علاقة قد تجمع بين كلا المفهومين، وهذا ما أدرجناه تحت الفصل الخامس بعنوان النشاط المدرسي من منظور التربية الإسلامية. ثم نختم بخلاصة واستنتاجات، تبدو لنا جذيرة ببسطها والإشارة إليها.

و في البدء وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يتقبل هذا الجهد المتواضع وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وينفع به كل من قرأه واطلع عليه. آميـــن.

**خطــــة البحــــث:**

* **مقدمة**
* **الفصل الأول: خطة البحث وإطاره النظري**

1- تحديد مشكلة البحث

2- دواعيه

3- خطته

* **الفصل الثاني: التربية الإسلامية ومصادرها**

1- مفهوم التربية الإسلامية

2- مصادر التربية الإسلامية

* **الفصل الثالث: النشاط المدرسي ومواصفاته**

1- النشاط في اللغة

2- النشاط المدرسي في الاصطلاح التربوي

3- أهمية النشاط المدرسي

4- مواصفات النشاط المدرسي

* **الفصل الرابع: الأنشطة الموازية وأهميتها التربوية**

1- التعريف بالأنشطة الموازية

2- الأنشطة الموازية بالمغرب

3- أنواع الأنشطة الموازية

* **الفصل الخامس: النشاط المدرسي رؤية إسلامية**

1- أهداف النشاط المدرسي من منظور التربية الإسلامية

2- النشاط المدرسي من وجهة نظر إسلامية

3- دور النشاط المدرسي في تحقيق أهداف المنهاج الدراسي

* **خلاصة واستنتاجات**

## الفصــل الأول

## خطة البحث وإطاره النظري

* **تحديد مشكلة البحث**
* **دواعيه**
* **خطته**

## 1- مشكلة البحث:

لما كانت التربية الإسلامية رهانا يمكن الاعتماد عليه لكسب غمار التقدم وامتلاك ناصيته، كان لزاما عليها ألا تتقوقع على نفسها، وتنغلق على ذاتها، في غير ما اكتراث بالواقع الذي يحيط بها. بل لا بد لها من التأثير فيه، ومحاولة تأطيره وتوجيهه التوجيه السليم.

إلا أن ما نلاحظه هو خلاف المطلوب، فالتربية الإسلامية غالبا ما تصنف في خانة المواد الروتينية التي لا تلقي بالا لواجهات التنشيط المدرسي. بل تسد عليها باب بيتها دونما اهتمام بذلك.

* لذا نتساءل، إلى أي حد تسعف خصوصية التربية الإسلامية في تأطير الأنشطة المدرسية؟
* ما طبيعة العلاقة بين كل من التربية الإسلامية والأنشطة المدرسية؟
* إن كانت هناك علاقة فما حدودها؟
* كيف تنظر التربية الإسلامية إلى الأنشطة المدرسية؟
* و أخيرا هل من آفاق واعدة تنتظر التربية الإسلامية في سبيل ترشيد العملية التنشيطية؟

كل هذه التساؤلات شكلت – متظافرة – مشكلة انطلقنا منها، لنخوض غمار هذا البحث الذي نأمل – مع غيره – أن يؤسس لرؤية جديدة للنشاط المدرسي من وجهة نظر إسلامية.

**2- دواعي اختيار الموضوع:**

اختيار هذا الموضوع بالذات، لم يأت من فراغ، بل أملته عوامل ذاتية وتحكمت فيه عوامل أخرى موضوعية.

فالعوامل الذاتية التي حفزتني لانتقاء هذا الموضوع أساسها قناعة شخصية مؤداها، أن أولى المجالات باقتحام لجة الأنشطة المدرسية هي التربية الإسلامية، نظرا لأن حيوية المادة تسعف كثيرا في ذلك، إذ أن طبيعة المادة الغنية بمحاورها والتي تحمل مجموعة من المعارف تقتضي التكيف معها، ومجموعة من القيم والسلوكات التي ينبغي تمثلها، فلماذا تنأى مادة حيوية كهذه بنفسها بعيدا عن إطار مناسب لعملها؟!

أما بخصوص العوامل الموضوعية التي كان لها دورها الواضح في إخراج هذا العمل فنلخصها فيما يلي:

**1**- الرغبة في الإسهام – بعمل متواضع – في مجال الدراسات فيه نادرة وإن وجدت فهي جد محتشمة.

**2**- التحسيس بأهمية الانخراط الفعلي للتربية الإسلامية في برامج الأنشطة المدرسية.

**3**- التوعية بالمسؤولية الملقاة على كواهل العاملين في ميدان التربية الإسلامية، لتوظيف كل الوسائل المتاحة، والاستغلال المثل للفرص السانحة، في سبيل بعث جديد لمفاهيم التربية الإسلامية كسلوكات وكإجراءات عملية.

كانت تلكم أهم الدواعي التي أملت هذا الموضوع، والذي حاولت لم شتاته، وجميع شذراته بين هذه الصفحات، فجاءت هيكلته كالتالي:

## الفصــل الثانـــــي

## التربية الإسلامية ومصادرها

* **مفهوم التربية الإسلامية**
* **مصادرها**

## 1- مفهوم التربية الإسلامية:

أبسط ما يقال في تعريف التربية الإسلامية، أنها التربية التي تنبني على الإسلام، لذا فإن طبيعة التربية الإسلامية تعكس طبيعة الدين الإسلامي، وأهدافها تعكس أهدافه ومراميه[[4]](#footnote-4).

و يمكن وصفها بأنها تنظيم نفسي واجتماعي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كليا في حياة الفرد والجماعة.

فالتربية الإسلامية ضرورة حتمية لتحقيق الإسلام كما أراده الله أن يتحقق، وهي بهذا المعنى تهيئة للنفس الإنسانية لتحمل هذه الأمانة، وهذا يعني بالضرورة أن تكون مصادر الإسلام هي نفسها مصادر التربية الإسلامية.

و لبيان مفهوم التربية الإسلامية يحسن البدء ببيان مفهوم الإسلام، فالإسلام له طبيعة خاصة فريدة تميزه عن كل الأديان والأفكار التي عرفتها البشرية، فهو دين إلهي اختتم الله به الشرائع السابقة وهو كلمة الله الأخيرة لهداية البشرية، إذ لا دين بعده، ولا رسالة بعد رسالته. والإسلام له جانبان أساسيان هما، العقيدة والشريعة.

فالعقيدة هي الفكرة الكلية اليقينية للإسلام عن الكون والحياة الدنيا وما بعدها، أما الشريعة فهي مجموعة الأوامر والأحكام الاعتقادية والعملية التي يوجب الإسلام تطبيقها لتحقيق أهدافه الإصلاحية في المجتمع. وهذان الجانبان متكاملان ومترابطان، الأول يتطلب إيمانا والثاني يتطلب عملا صالحا.كما أكد القرآن الكريم في قوله تعالى: **" إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا، خالدين فيها لا يبغون عنها حولا "**[[5]](#footnote-5).

و تتضح طبيعة الإسلام من خلال خصائصه الفريدة، وهو في مصدره ومنهجه وغايته رباني، لأن مبادئه وأحكامه تتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية، وكلاهما رباني المصدر، وهي لا تقبل تغييرا ولا تبديلا.

و للإسلام أهداف إصلاحية أساسية، كل منها نتيجة لما قبله وأساس لما بعده وهي[[6]](#footnote-6):

**1**- تحرير العقل البشري من رق التقاليد والخرافات عن طريق الإيمان بالله تعالى وتوجيه العقل نحو الدليل والبرهان والتفكير السليم.

**2**- إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجيهه نحو الحيز والإحسان والواجب.

**3**- إصلاح المجتمع بصورة يسود فيها الأمن والعدل بين الناس والكرامة الإنسانية.

إن خصائص الإسلام وأهدافه المشار إليها كفيلة بأن تجعل من هذا الدين تربية فكرية ونفسية وخلقية واجتماعية، كما أنه يتضمن في أصوله ومضمونه القواعد والمتطلبات الأساسية لتربية الناس وإصلاح أحوالهم الفردية والاجتماعية. ولا يمكن للإسلام أن يبلغ أهدافه – كدين سماوي – إلا من خلال ترجمة ما جاء فيه من مبادئ وأحكام وتعاليم وقيم إلى واقع حي يتمثله الأفراد في سلوكهم القولي والعملي، وهذا يعني إعداد الفرد وتنمية شخصيته بشكل متكامل. وعملية الإعداد والتنمية هذه تسمى بالتربية. وبذلك يتضح بجلاء ذلك الارتباط الوثيق بين الإسلام والتربية...

و بعد هذه الوقفة مع التربية الإسلامية كمفهوم يحق لنا أن نتساءل عن المصادر التي تمنح منها هذه التربية أصولها، وتستند عليها في عملية بناء نفسها، وطرح أهدافها، وتوجهاتها، وهذا ما سنعمل على ملامسته في النقطة الموالية.

## 2- مصادر التربية الإسلامية \*:

هناك عدة مصادر للتربية الإسلامية، منها ما هو ثابت وأساسي لا يتغير بتغير الزمان والمكان، ومنها ما هو متغير بتغيرها، ويمكن عرض هذه المصادر باختصار فيما يلي:

* **القرآن الكريم**: هو المصدر الأساسي لتربية المسلم من حيث إنه يتضمن القواعد الأساسية للسلوك الإنساني، كما يتضمن القيم والآداب والمعايير الاجتماعية للمسلم، وإذا كان الله سبحانه يقول: " و**إنك لعلى خلق عظيم**"[[7]](#footnote-7)، فإنه صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن، بل كان قرآنا يمشي على الأرض، بمعنى أنه صلى الله عليه وسلم كان النموذج الإنساني لكتاب الله تعالى بين الناس.

فالقرآن الكريم قد تضمن المبادئ الكلية للتربية، وترك التفصيلات للمسلمين كل في زمانه ومكانه ليتفقوا فيما بينهم.

* **السنة:** هي ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، ولم يختلف الفقهاء في كون السنة المصدر الثاني للتشريع بجانب القرآن الكريم، وأنه يجب الأخذ بها، والعمل بمقتضاها، متى صحت وثبتت عن رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم.
* **الإجماع:** إذا كان الإجماع يقصد به اتفاق جميع المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على حكم شرعي، فإنه يمكن اعتبار اتفاق جماعة المسلمين على أمر يهم تربية المسلم، يعطيه صفة التمييز مصدرا من مصادر التربية الإسلامية، إلا إذا كان فيه مخالفة لشريعة الإسلام.
* **العرف:** وهو ما اعتاده الناس من معاملات، واستقامت عليه أمورهم، وقد دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم: **" ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن** ".

و لأن في مخالفة العرف الذي يعده الناس حسنا حرج وضيق، وقد قال تعالى: " **وما جعل عليكم في الدين من حرج "**[[8]](#footnote-8).

و ليس من العرف ما اعتاده بعض الناس من شرب الخمر، أو رقص الرجال مع النساء في الأفراح، أو كشف العورة فإن ذلك عرف فاسد. ومن هنا، فإن الشرط في العرف ألا يخالف دليلا شرعيا، ولا قاعدة شرعية، ولا حكما ثابتا لا يختلف باختلاف العصور والأحوال.

من هنا نخلص إلى أن مصادر التربية في الإسلام، ربانية، لا تبغي بأصولها المحفوظة من عند الله تعالى بديلا.

## الفصــل الثالــــث

## النشاط المدرسي ومواصفاته

* **النشاط في اللغة**
* **النشاط المدرسي في الإصلاح التربوي**
* **أهمية النشاط المدرسي**
* **مواصفات النشاط المدرسي**

## مفهوم النشاط المدرسي:

**1- النشاط في اللغة:[[9]](#footnote-9)**

قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: " نشط كسمع. نشاطا بالفتح فهو ناشط، طابت نفسه للعمل وغيره ".

و النشاط ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشط الإنسان ينشط نشاطا فهو نشيط طيب النفس للعمل، والمنشط مفعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله، وهو مصدر ميمي بمعنى النشاط، وفي حديث عبادة رضي الله عنه: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره ".

**2- النشاط المدرسي في الاطلاع التربوي:**

للنشاط المدرسي في الاطلاع التربوي تعريفات عدة نذكر منها:

* *تعريف دائرة المعارف الأمريكية*: " النشاط الطلابي يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة. ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ذات الاهتمامات بالنواحي العلمية أو العملية ".
* *كما يعرفه القاموس التربوي على أنه*: " وسيلة وحافز لإثراء المنهج، وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة بإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية، بهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة."
* النشاط المدرسي: " هو جميع الجهود التي يقوم بها التلميذ وفق برنامج معين ووفق ميولهم واستعداداتهم في ضوء الإمكانات المتاحة، تحت إشراف المعلمين، مما يخدم المقررات الدراسية، ويحقق أهدافا تربوية، ويعتبر جزءا من تقويم العملية التعليمية ".

و بصفة عامة فإن النشاط المدرسي يدل على صرف طاقات الناشئين أو تشجيعها وبعثها في أعمال وألعاب يقبلون عليها من تلقاء أنفسهم، إذ أنها تستهويهم وتحقق ميولهم وذاتيتهم، وتناسب استعداداتهم، وتبعث فيهم الحيوية والمرح والتفاؤل. وتجدب المدرسة إلى نفوسهم، وتشعرهم بكيانهم الاجتماعي وبعضويتهم في الجماعة واندماجهم في المجتمع، وتشبع بعضا من حاجاتهم النفسية كالحاجة إلى التقدير واللعب والمرح[[10]](#footnote-10).

ولعل نشوء فكرة النشاط في المدرسة الحديثة كان يستهدف الترويح عن نفوس الناشئين وإراحتهم من عناء الجهد الفكري المستمر فكان لها أوقات مستقلة منفصلة عن الجو العلمي، وعن الدروس المدرسية ذات الطابع الفكري، والمسؤولية الجدية المرتبطة بالدرجات والعقاب ...

غير أن بعض المربين الغربيين رأوا أن النشاط يمكن أن يكون وسيلة مباشرة للتعليم فأدخلوه في صلب المنهج الدراسي، بل أصبح في كل المناهج المعمول بها جزءا من المنهج يتم التنصيص عليه عند سرد مفرداته أو مواده وتوصياته أو أهدافه ... أما في بعض المواد الدراسية، وإما في معظمها أو كلها، ويكون له بعض الدرجات فيؤثر في النجاح[[11]](#footnote-11).

مما سبق تتضح طبيعة النشاط المدرسي باعتباره مجموعة من الأنماط السلوكية الحركية والمعرفية، يتأسس ويتوقف على استعمال الطاقة الجسيمة أو الوجدانية أو العقلية كدوافع خارجية محركة لخصوصية النشاط في هذا الاتجاه أو ذاك.

ومنه نخلص إلى أن نقول: إن النشاط المدرسي باعتباره مجموعة من الأنماط السلوكية الحركية والمعرفية، يتأسس ويتوقف على استعمال الطاقة الجسمية أو الوجدانية أو العقلية كدوافع خارجية محركة لخصوصية النشاط في هذا الاتجاه أو ذاك.

ومنه نخلص إلى أن نقول: إن النشاط المدرسي هو مجمل البرامج والأنشطة التي يمارسها الطلاب داخل المدرسة أو خارجها وفقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، وحسب الإمكانات المتاحة لهم، والتي تكون مرتبطة ارتباطا مباشرا أو غير مباشر تحت إشراف المدرسة تحقيقا لأهداف تربوية.

## أهمية النشاط المدرسي:

لابد من إقامة جسور تواصل بين كل من المدرسة والمجتمع وذلك في أفق إعداد مناهج مبنية على النظرة الجديدة للروابط بين المدرسة والمجتمع التي يفرضها مفهوم تنمية الكفاءات البشرية، بحيث تعكس تلك المناهج على نحو مباشر وصريح مختلف ميادين النشاط البشري والحياة الاجتماعية التي يحتاج فيها إلى كفاءات.

و تتميز هذه النشاطات بكونها[[12]](#footnote-12) إنجازات وممارسات تسعى إلى تحقيق هدف معين من جهة وبكونها متولدة عن حركة داخلية وذاتية متوجهة نحو الإشباع، ولما كانت هذه الأنشطة تندرج ضمن مكونات المنهاج الدراسي كما أسلفنا القول آنفا، فإنها لا تقتصر على المعلومات والمعارف التي يقدمها الكتاب المدرسي.

حيث إن المنهج بمفهومه الواسع يقوم على أساس نشاط التلاميذ وإيجابياتهم ومشاركتهم في مختلف الأمور المرتبطة بالتربية والتعليم.

كما أن الحركة والنشاط من أهم الخصائص التي تميز التلاميذ وتجعلهم يشتركون في بعض الأنشطة التي يغلب عليها الحركة كالنشاط الرياضي ومن هنا تبرز أهمية تنويع النشاط ليلبي احتياجات التلاميذ ويحدد ميولهم ويبرز قدراتهم ويوجهها ويصقلها لتحقيق الأهداف المنشودة، ذلك لأن المادة الدراسية لا تكفي لتزويد الطلاب بالمهارات والخبرات الفردية والاجتماعية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية. ولهذا كان النشاط الطلابي مساعدا للمقررات الدراسية على تحقيق الأهداف التربوية. والنشاط خارج الفصل الدراسي لا يقل أهمية عما يحدث في الفصل لأنه مجال تربوي تتحقق فيه عدد من الأغراض التربوية الهامة. وفيما يلي نشير إلى أهم البراهين على أهمية النشاط[[13]](#footnote-13):

**1**- يساهم النشاط المدرسي في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم لدى التلميذ، ويساهم كذلك في تعديل السلوك غير السوي وتطبيق بعض القيم والأخلاق الإسلامية، مثل حب الآخرين والنظافة والتعارف والإيثار، واحترام أصحاب الفضل، وغير ذلك من مثل الأخلاق الإسلامية الحميدة، ويساهم فيها مثل اعتزاز الطالب بدينه وقادته.

**2**- يساهم النشاط المدرسي في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلاب ويعمل على تنميتها بالشكل الإيجابي الصحيح، مما يكون له الأثر في توجيه الطالب التعليمي والمهني الصحيحين.

**3**- النشاط المدرسي في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلاب ويعمل على تنميتها بالشكل الإيجابي الصحيح، مما يكون له الأثر في توجيه التلميذ التعليمي والمهني الصحيحين.

**4**- النشاط الطلابي يهيئ للتلاميذ مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة التلميذ مما تعلم، عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية.

**5**- يعزز النشاط المدرسي في التلميذ جانب الاستقلال والثقة بالنفس والاعتماد عليها وتحمل المسؤولية من خلال إشراك التلميذ في اختيار الأنشطة والتخطيط لها وتقويمها.

**6**- يسهم النشاط الطلابي في رفع المستوى الصحي عند التلاميذ، من خلال الأنشطة الرياضية والكشفية وجمعيات العلوم، وجمعية الهلال الأحمر والمحاضرات والندوات الصحية وغير ذلك.

**7**- يلبي النشاط التلاميذي الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصداقة وتحقيق الذات والتقدير، مساعدة التلميذ على التخلص من بعض ما يعانيه من مشكلات كالقلق والاضطراب والانعزال.

**8**- النشاط يثير استعداد التلاميذ للتعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما تقدمه المدرسة لهم.

إن تعويد الطلاب المشاركة تدريجيا في تخطيط مسؤوليات بعض الأنشطة وتوزيع أدوارها. وقيام كل عضو في جماعات النشاط أو الصف بالدور الموكول إليه ... يخلق عند الطلاب جوا من الثقة بالنفس ... والشعور بالاستقلالية ...

## مواصفات النشاط التربوي

إن المتخصصين في وضع المناهج التربوية يركزون اليوم على التخطيط لحاجات الطفل والمجتمع. ولذا يعمدون في اقتراح المحتويات على حركية الطفل وتحفيزه نحو أهداف محددة دون إهمال ما يتفرع عن ذلك من أساليب وتقنيات ووسائل قائمة على أساس التنشيط للطفل وفن تشغيله بما يضمن الكفاءة والنمو والإبداع، إذ أن شخصيته تتشكل في النشاط. فكل السمات والقدرات والأهداف والميول والمطامح والأنماط السلوكية تتكون في الأشكال المختلفة للنشاط التي ينخرط فيها الطفل، تلك الأشكال التي تؤلف حياة الشخص ووجودها الاجتماعي، ففي النشاط خاصة تنكشف أهدافه، ودوافعه، نزعاته ورغباته، وخصائص شخصيته وأسلوبها في مواجهة المواقف وحل المشكلات[[14]](#footnote-14).

تماشيا مع هذا الفهم لدينامية الطفل وتطلعاته، واستنارة بالآفاق التي غدت ترسمها التربية الجديدة بنوع من الاستبهار المستقبلي، ظهرت مجموعة من المذاهب والتيارات في إطار ما يعرف بالمدارس الفاعلة أو التنشيط (Les écoles actives)، والتي تعتمد بشكل عام على نشاط المتعلم بالأساس، وقد أفرزت المدارس النشيطة مجموعة من المبادئ والمواصفات تتلخص فيما يلي:

1- تكامل في تنمية شخصية الطفل جسميا، ووجدانيا، عقليا وجماليا، خلقيا وتربويا.

2- إطلاق روح المبادرة الجماعية والفردية مع تبني أساليب البحث والحوار والتعبير الحر.

3- ربط المحتويات الدراسية بالحاجات النفسية، الاجتماعية، وبمراكز الاهتمام[[15]](#footnote-15) لدى الطفل.

4- مواجهة الطفل لبيئته المحلية قصد تصميم مشروعه المعرفي ...

5- تنظيم العمل وتهديفه، واختيار الوسائل المنهجية الملائمة في إطار حر وجماعي.

6- تنمية التفكير التقويمي والعلمي والابتكاري.

فهذه المبادئ – إذن – هي التي شكلت الأسس النظرية والمنهجية للمدارس الفعالة، التي تعتبر النشاط المدرسي محور العملية التعليمية التعلمية، ويدخل هذا في إطار السماح للأطفال ب " التخطيط لنموهم الخاص ... فالنشاط الذاتي قد يؤدي إلى تحسن فردي، ورقي اجتماعي، وحياة طيبة ... "[[16]](#footnote-16)

كما أن نشاط التعلم لا يؤهل الطفل فقط لحياة المستقبل، وإنما يدفعه كذلك إلى معايشة مواقف الحياة الحالية بأساليبها وأدواتها وأهدافها، بل وحتى صعوباتها وطرائق التغلب على تلك الصعوبات. وهذا ما يدفع إلى القول، إن النشاط بمختلف اتجاهاته، وأبعاده يمثل دائرة التطابق بين حياة التعلم وتعلم الحياة.

## الفصــل الرابـــع

## الأنشطة الموازية وأهميتها التربوية

* **التعريف بالأنشطة الموازية**
* **الأنشطة الموازية بالمغرب**
* **أنواع الأنشطة الموازية**

## 1- التعريف بالأنشطة التربوية الموازية

يشمل مفهوم الأنشطة الموازية جميع الأعمال التي يقترحها بشكل منظم المدرسون على التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بارتباط مباشر أو غير مباشر بالبرامج المقررة.

هذا، وهي أنشطة توصف بالموازية لأنها تسير بموازاة مع استعمال الزمن الرسمي، وبموازاة مع المواد الدراسية المقررة، لكنها نابعة أساسا من الاهتمامات التربوية والتعليمية، وتكمل العمل المدرسي. وهناك من يعتقد أن التوازي يرجع بالأساس إلى التمييز بين النشاط التعليمي النظري والنشاط العملي. فإذا كانت الدروس تخدم الجانب النظري للمواد الدراسية فإن الأنشطة تخدم الجانب العملي.

و تتحدث العديد من المذكرات الوزارية[[17]](#footnote-17) المنظمة للأنشطة الموازية عن أهميتها باعتبارها عنصرا ضروريا في الحياة الدراسية نظرا لما تكتسيه من أهمية بالغة في ميدان التربية والتعليم.

" فمن خلال التجارب التي سبقتنا إليها كثير من الدول في هذا النطاق نلمس ما للأنشطة من فوائد شتى تعود بالفائدة على النشء الذي نسعى دائما من أجل الرفع من مستواه والبحث عن أنجع الوسائل لتبليغ مختلف أنواع المعرفة إليه.

إن التلميذ الذي يمارس نشاطا ثقافيا أو رياضيا في حدود الزمن المتوفر له، يكون تلميذا سويا، ذا تكوين متين يضمن له استكمال تكوينه وثقافته، لذلك أصبحت مهمة المدرسة ... لا تقتصر على تلقين العلوم، وصبها في الأذهان فحسب، بل تتعداها إلى استغلال ما للتلميذ من مؤهلات ومواهب يمكن تسخيرها لمساعدته على تنمية مداركه وشحذ قريحته.

و لتحقيق ذلك، لابد من الربط بين هذه الأنشطة والمواد الدراسية شريطة أن لا تعرقل سير الدراسة المنتظم ... "

بعد هذا التعريف بالأنشطة الموازية، نتساءل عن مدى حضورها، في خريطة البرامج التربوية ببلادنا.

## 2- الأنشطة الموازية بالمغرب:

إذا حاولنا رصد مدى حضور الأنشطة الموازية ضمن خريطة البرامج التربوية والثقافية ببلادنا، فإننا سنقف على ذلك جليا من خلال عدد من المذكرات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، والتي تؤكد على ضرورة استثمار الأنشطة الموازية لتحقيق الأهداف التربوية.

فنتساءل بداية عن الإطار المنظم لهذه الأنشطة؟

إذا عدنا إلى نبش صفحات التاريخ نجد أن العمل ببلادنا – انطلق في شكل رسمي ومنظم منذ سنة 1973 من خلال النشرة السالفة الذكر، والتي وزعتها وزارة التربية الوطنية، وكانت هذه النشرة أول وثيقة في الموضع، تحث على الأنشطة الموازية وتشجع العمل بها في المؤسسات التعليمية.

و بعدها توالت النشرات والمذكرات المنظمة لهذه الخطة والتي يمكن الإشارة إلى بعضها كالتالي[[18]](#footnote-18):

* مذكرة رقم 589 الصادرة في (20-11-1974) حول افتتاح موسم الأنشطة وهي ذات طبيعة تنظيمية.
* مذكرة رقم 68 الصادرة في (1975.3.20) حول المجلة المدرسية.
* مذكرة رقم 213 الصادرة في (1975.12.1) حول تنظيم الرحلات.
* مذكرة رقم 53 الصادرة في (1976.02.23) حول أسبوع الكتاب.
* مذكرة رقم 3 الصادرة في (1978.01.9) حول البرنامج العام للأنشطة الموازية.
* مذكرة رقم 217 الصادرة في (1982.11.23) حول المسرح المدرسي.
* مذكرة رقم 44 الصادرة سنة 1983 في موضوع دور الأستاذ المنشط وساعات التنشيط.
* مذكرة رقم 230 الصادرة في ( 1983.11.28) حول البرنامج العام للأنشطة التربوية والاجتماعية.
* مذكرة رقم 12 الصادرة في (1986.1.28 ) حول تعيين مسؤول إقليمي عن الأنشطة.

كان هذا هو الإطار التشريعي المنظم للأنشطة الموازية بالمغرب والتي تتعدد حسب الأشكال التالية:

## 3- أنواع الأنشطة الموازية:

يمكن تصنيف المجالات التي تشكل موضوعا للأنشطة الموازية كما يلي:

**أ- المجال الثقافي:** تندرج ضمنه أنواع من الأنشطة نذكر مثلا المحاضرات، الندوات، نادي المراسلة، نادي اللغات، المسابقات الثقافية، المطالعة، المجلة المدرسية، المكتبة، نادي الكتاب، نادي القصة، الإذاعة المدرسية، معرض الكتاب ...

**ب-** **المجال الفني:** قد نمثل له ب: المسرح، الرسم... التشكيل، الأعمال اليدوية، المتاحف ...

**ج- المجال الرياضي**: يدخل ضمنها الألعاب الرياضية بمختلف أنواعها الفردية، والجماعية ...

**د- الرحلات والزيارات:** والتي تنظم للمعالم الحضارية والتاريخية من مساجد وقصبات، وحدائق ... ومنشآت صناعية واقتصادية...

فالأنشطة الموازية لها مجالات كثيرة ومتعددة تستغل ذاتها، في محاولة لإغناء الرصيد المعرفي للمتعلم وتحقيقا للأهداف التربوية.

و بعد هذه الجولة الاستطلاعية عبر أروقة النشاط المدرسي الموازي نتساءل وإياكم عن نصيب لتربية الإسلامية من هذه الأنشطة، وإلى أي حد قد تساهم في الرفع من مستواها؟

و هذا ما سنحاول رصده ونحاول الإجابة عنه في الفصل الموالي.

## الفصــــل الخامــس

* **النشاط المدرسي: رؤية إسلامية**
* **أهداف النشاط المدرسي من منظور التربية الإسلامية**
* **النشاط المدرسي من وجهة نظر إسلامية**
* **دور النشاط المدرسي في تحقيق أهداف المنهاج الدراسي.**

## 1- أهداف النشاط المدرسي من منظور التربية الإسلامية

إذا انطلقنا من قيمنا الإسلامية، وأهدافنا التربوية، وواقع النشاط المدرسي المعاصر[[19]](#footnote-19) وسبل تطويره يمكننا التركيز على تحقيق الأهداف التالية للتلاميذ:

**أ**- معرفة مبادئ الإسلام وقيمه وآدابه وأحكامه، وترجمتها إلى واقع عملي في الحياة.

**ب**- التعريف بإمكانات الوطن والاعتزاز بها، والمحافظة على إنجازاته.

**ج**- ممارسة التفكير العلمي وتنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم في التجديد والابتكار.

**د**- التعبير عن الرأي بتجرد، واحترام آراء الآخرين والعمل على تحقيق مبدأ الشورى في التعامل.

**هـ**- إبراز القدرة على العمل التعاوني، والتخطيط والمشاركة في توزيع العمل والمسؤوليات، وحسن التصرف و تحمل المسؤولية في المواقف المختلفة.

**و**- ممارسة مهارات التعليم الذاتي بطرقه المختلفة.

**ز**- تقدير العمل اليدوي، واحترام العاملين فيه والتشجيع على ممارسته.

ح- تذوق الفن والإحساس بالجمال.

**ط**- المساهمة في حل المشكلات البيئية المحيطة والتفاعل معها.

و يمكن التوسع في هذه الأهداف، إلا أن الاكتفاء بهذه التي ذكرنا يظل صالحا.

و هنا نقف وقفة تأملية، نستطلع من خلالها وجهة نظر التربية الإسلامية من النشاط المدرسي.

## 2- النشاط المدرسي التربوي من وجهة نظر إسلامية:

لو تتبعنا التربية الإسلامية منذ بزوغ فجرها، لوجدنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يعلم الصحابة خلال مواقف من الحياة. فمثلا في إحدى أسفار الرسول صلى الله عليه وسلم، نزلت آية التيمم، وتعلم الصحابة التيمم وطبقوه[[20]](#footnote-20).

و في حجة الوداع كان يقول عليه الصلاة والسلام للصحابة: **" لتأخذوا عني مناسككم"**[[21]](#footnote-21). وكانت ترد عليه عشرات الأسئلة عن مناسك الحج فكان لا يفتأ عن تعليم السائلين.

كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يسمح للأحباش أن يلعبوا بالمحراب في مسجد ويشجعهم قائلا: " **دونكم يا بني أرفدة** "[[22]](#footnote-22).

و قد سابق بنفسه عائشة رضي الله عنها فسبقها أول مرة، قالت: " **فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقني فسبقته** "[[23]](#footnote-23).

و عندما اشترى أرضا من بني التجار وسواها ليبني عليها مسجدا في المدينة، كان الصحابة يرتجزون الأناشيد وهم ينقلون اللبن والطين: " اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فارحم الأنصار والمهاجرة "[[24]](#footnote-24).

و كان الصحابة رضوان الله عليهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبارون برمي السهام بعد صلاة المغرب، وكانت هذه عادة لهم على ما يبدو من صيغة الحديث[[25]](#footnote-25).

انطلاقا من هذه الأحاديث، يمكننا أن نعتبر النشاط التربوي المدرسي الإسلامي على شكلين أساسيين:

**1**- **نشاط ترويدي يجدد العزيمة ويزيل الكآبة:** وكان هذا النشاط يتجلى في حياة الصحابة عفويا كلما دعت الحاجة إليه، وكان بريئا من كل فحش، أو محرم كالمعارف والصور والغزل والكذب ...

... فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقا، وكان يرتجز معهم البيت والبيتين عندما يكونون في عمل جماعي، كبناء المسجد وكحفر الخندق ... وقد كان عليه الصلاة والسلام يسمح في الأعياد بهذا المرح، وكذلك في الأعراس، ويشارك في الولائم لإظهار البهجة والسرور.

**2- نشاط تعليمي أو تعبدي**: غايته التعليم، والتربية العسكرية من خلال الحياة والممارسة، كما رأينا تعليمه صلى الله عليه وسلم التيمم ومناسك الحج، وكذلك تعليمه أركان الصلاة للمسيء صلاته، وتعليمه الفروسية وأمره بتعلم الرمي، وإقامته مباريات في ذلك، شارك فيها عليه السلام بنفسه، وكان يقيم حفلا اجتماعيا لكل مناسبة موسمية أو طارئة فيخطب في الناس، أو يعظهم ثم يصلي بهم، كالاحتفال بالعيدين الفطر والأضحى وكصلاة الكسوف والخسوف، وصلاة الضحى ...

و في كل هذه المناسبات التي يمكن اعتبارها أنشطة تربوية من المدرسة النبوية، ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفوس المسلمين كثيرا من أحكام الجهاد والغنائم، والزواج والحج، والعلاقات الشورية التعاونية، والروحية الربانية فيما بينهم، وعلمهم كثيرا من الأذكار والأدعية والعبادات كتشميت العاطس، والدعاء للمريض وتجهيز الميت والصلاة عليه، وحضهم على كثير من الفضائل كحب العمل وكره البطالة والاستجداء[[26]](#footnote-26).

مما سبق، وبعقد مقارنة بسيطة بين النشاط التربوي الإسلامي، وبين النشاط المدرسي القائم اليوم، لوجدنا أن النشاط في فجر الإسلام يمتاز بميزات تنبع من صميم هدف التربية الإسلامية، ومن كنه[[27]](#footnote-27) الإسلام، ومن خلف النبوة، وهذه الميزات تصلح أن تكون شروطا لأي نشاط مدرسي، فإذا استوفاها النشاط صح أن يكون وسيلة أو واسطة من وسائط التربية الإسلامية، وهي:

**1**- أن يجعل النشاط عفويا بحسب المواقف والمناسبات الملائمة، ولا تخصص له أوقات تزاحم الدروس النظامية، أو عطل رسمية إلا ما خصصه الإسلام من الأعياد والولائم ... بهذا يحتفظ النشاط برونقه وبأثره في النفوس، وتبقى النفوس مستعدة له، وقد يقل أو يكثر بحسب طبيعة المدرس، ولكن لا يجوز أن يغلب الهزل فيه على الجد.

**2**- أن يكون النشاط بريئا من كل اختلاف أو إسفاف أو خروج عن الأخلاق والمبادئ الإسلامية كالخوض في آيات الله، أو التنذر بمن غلبت عليهم سيما الوقار والعبادة أو إثارة الضغائن، أو الاستهزاء ببعض الطلاب، أو الغيبة أو النميمة، أو كشف العورة، أو ما يقرب منها مما فيه فتنة، أو الفحش والبذاءة في الكلام، أو التغزل وإثارة الشهوات، أو رواية القصص الخرافية التي تبث كذبها أو اختلافها.

**3**- أن يكون النشاط التعليمي أو التربوي نشاطا واقعيا لا مصطنعا، وهذا من أهم خصائص النشاط الإسلامي، فتعليم الصلاة إنما يكون بإقامتها فعلا، والشعور بأدائها فريضة الله عز وجل، لا بتمثيلها، وإتباع الجنائز يكون بقصد الثواب، وكذا التعزية والتشميت، وزيارة المرضى وتقديم الصدقات من قبل الطلاب وتقديم النصح والإرشاد وتنظيم المساجد، وإقامة الخطب. كل ذلك يجب أن يبتغى بها وجه الله ومرضاته.

**4**- أن يكون محققا للغاية المثلى للتربية الإسلامية: أي لشريعة الله وعبوديته ولجميع ما ينتج من التصورات الإسلامية للكون والحياة والإنسان ومسؤوليته، فتحقيق ذلك كله من خلال النشاط إنما ينتج عفويا إذا تحققت الفقرات السابقة، وتنزه النشاط عن العبث والشكلية والمظهرية، وأصبح حقيقيا من الحياة التي يحيا بها المجتمع الإسلامي.

**5**- أن يقوم النشاط بما حققه من الغايات والأهداف التربوية، لا بما أحرزه التلاميذ من قصب السبق، ومن أرقام اصطلح على أنها تل على التقدم والقوة، وما جعلت في الأصل إلا لتكون حافزا على الدأب والصراع والقوة والغلبة والبأس ... فنتائج النشاط تقاس بما يتركه من آثار تربوية وأخلاقية، محب العمل والنصيحة والتفاني في الحق والتواضع والصدق والاستقامة والصبر على البحث العلمي ...

**6**- أن يكون المربي عاملا إيجابيا فعالا في هذا النشاط، لا أن يكتفي بدور المشرف المتربع، فالمربي هو العنصر الأساسي، والقدوة المثالية الفعلية في كل أحوال النشاط وأشكاله، يتحمل مع طلابه قسما من المسؤولية، ويساهم معهم في العمل دون أن يتعالى عليهم، بل يشعرهم بالأخوة التي تربطه بهم تحت لواء رب واحد، وفي سبيل هدف واحد، هو إرضاء الله عز وجل وتحقيق أوامره كما هو ملحوظ في صفات المربي المسلم.

## 3- دور النشاط المدرسي في تحقيق أهداف

إن كل نشاط تربوي داخل الفصل الدراسي أو خارجه، تحت إشراف المعلم أو رائد النشاط يعتبر نشاطا تربويا وجزءا من المنهج يساعد على إكمال الخبرات التربوية التي يحصل عليها الطالب داخل الفصل.

و يعد النشاط الطلابي من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغي أن يركز عليه المنهج المدرسي كوسيلة لا غاية، فهذا النشاط يساعد على بناء الجانب النفسي والاجتماعي، والقيمي والجمالي، والحركي عند الإنسان. إنه جزء مهم ومتمم للبرنامج الأكاديمي الذي يهدف إلى بناء الجانب المعرفي. كما أنه يعمل على توفير المناخ المناسب لتحقيق الإبداع والابتكار، والجوانب الوجدانية والمهارية على اختلاف مستوياتها، مما تنشده حركة تطوير التعليم في واقعنا الراهن.

و النشاط لا يقتصر على ما يمارسه التلاميذ خارج الصفوف من برامج ترويحية أو ثقافية، ولكنه هو الأساس الذي ينبغي أن تقوم عليه كل دراسة. فعن طريق هذا النشاط يكتسب التلاميذ المعلومات والميول والاتجاهات والقيم والمهارات، وعن طريقه يستقيم أسلوب تفكيرهم، وتوضع أسس بناء شخصياتهم، وليكون للنشاط المدرسي دور هام في خدمة المنهج يجب مراعاة الآتي[[28]](#footnote-28):

**1**- أن تكون للأنشطة المنفذة صلة وثيقة بالمواد الدراسية، وتكون عاملا مساعدا في سبيل التفوق فيها حتى يكون من ثمار ذلك، الاتصال الوثيق أن يحرص التلاميذ على تلك الأنشطة ويشاركوا فيها شعورا منهم بأهميتها، كما أنها تطبيق عملي لما يتعلمونه داخل الفصل وأثناء الحصة الدراسية.

**2**- أن تعالج برامج النشاط المدرسي موضوعات المواد المدرسية بطريقة علمية ميسرة وسهلة الاستيعاب، وعلى هذا فإنه يجب على مدرسي المواد الدراسية مشاركة مدير المدرسة ورائد النشاط في وضع خطط النشاط المدرسي في المدرسة وذلك حتى يتيسر لكل مدرس وضع الموضوعات التي يرغب أن يمارسها التلاميذ عمليا في مادته ضمن خطط النشاط، وحتى تكون تلك الخطط شاملة لجميع النواحي والمواد المدرسية.

**3**- أن تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ عند وضع خطة النشاط المدرسي، بحيث تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، وكذلك تتيح الحرية للتلميذ في اختيار النشاط الذي يميل إليه.

**4**- أن تحقق برامج النشاط نمو الخبرات الطلابية الشاملة بما يتفق وقدرات هؤلاء التلاميذ ومستوى نضجهم.

**5**- أن تتاح مساحة كافية من النشاطات الحرة غير المرتبطة مباشرة بالمواد الدراسية.

و على هذا يجب أن ينظر إلى النشاط المدرسي على أنه جزء مهم من المنهج له أهدافه الواضحة.

## 

## خلاصـــة و استنـــتاجــــات

بعد هذه الجولة الاستطلاعية في ثنايا النشاط المدرسي من وجهة نظر التربية الإسلامية، تبدو لنا خلاصة واضحة مفادها، أن التربية الإسلامية ليست بمعزل عن مجال الأنشطة المدرسية، إنها مجال خصب للممارسة التربوية في أرفع مستوياتها، وذلك ناتج عن تظافر جملة من المعطيات أهلتها لتبوء هذه المكانة.

و منه يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

**1**- التربية الإسلامية من أخصب المجالات لتوظيف الأنشطة المدرسية.

**2**- النشاط المدرسي من أفسح الواجهات لتحقيق أهداف التربية الإسلامية.

**3**- لابد من إحداث شراكة بين كل من التربية الإسلامية والأنشطة المدرسية.

**4**- الرهان مفتوح أمام التربية الإسلامية فلتحاول كسبه.

و أخيرا، وكإجابة عن السؤال الإشكالي المطروح، فالعلاقة بين التربية الإسلامية، والأنشطة المدرسية علاقة وطيدة، لا تكاد تنفصل، بل هناك تكامل وتظافر بين كلا المفهومين، الشيء الذي يلح على ضرورة التواصل المشترك بينهما.

فإلى متى تبقى التربية بمعزل عن اقتحام لجة الأنشطة المدرسية؟ سؤال مفتوح نأمل أن يجد له الإجابة الشافية فيما يستقبل من الأيام.

و الحمد لله الذي تتم به صالحات الأعمال، وهو معتمدنا في قبول صالحات الأقوال والأفعال.

## المصـــــادر والمراجـــــــع

* القرآن الكريم برواية – ورش عن نافع –
* " تفسير القرآن العظيم " للحافظ ابن كثير
* صحيح البخاري
* صحيح الإمام مسلم
* " زاد المعاد في هدي خير العباد " لابن القيم
* " أصول التربية الإسلامية وأساليبها "

عبد الرحمان النحلاوي، طبعة دار الفكر – 1979 –

* " النفحة الزكية في العلاقة بين التربية الإسلامية والوسائل التعليمية " بحث بالمركز التربوي محمد الخامس آسفي – نعيمة مكاوي – 2002.
* موقع النشاط على شبكة الانترنيت يوم (2002.05.08) [www.alnashat.com](http://www.alnashat.com)
* " نشرة وزارية للتعريف بالأنشطة الموازية " وزارة التربية الوطنية. دجنبر 1973.
* " مشروع المؤسسة " محمد الدريج ج (2).

الفهرس

[مقدمة: 3](#_Toc444587356)

[الفصــل الأول 7](#_Toc444587357)

[خطة البحث وإطاره النظري 7](#_Toc444587358)

[1- مشكلة البحث: 8](#_Toc444587359)

[الفصــل الثانـــــي 10](#_Toc444587360)

[التربية الإسلامية ومصادرها 10](#_Toc444587361)

[1- مفهوم التربية الإسلامية: 11](#_Toc444587362)

[2- مصادر التربية الإسلامية \*: 13](#_Toc444587363)

[الفصــل الثالــــث 15](#_Toc444587364)

[النشاط المدرسي ومواصفاته 15](#_Toc444587365)

[مفهوم النشاط المدرسي: 16](#_Toc444587366)

[أهمية النشاط المدرسي: 18](#_Toc444587367)

[مواصفات النشاط التربوي 20](#_Toc444587368)

[الفصــل الرابـــع 22](#_Toc444587369)

[الأنشطة الموازية وأهميتها التربوية 22](#_Toc444587370)

[1- التعريف بالأنشطة التربوية الموازية 23](#_Toc444587371)

[2- الأنشطة الموازية بالمغرب: 24](#_Toc444587372)

[3- أنواع الأنشطة الموازية: 25](#_Toc444587373)

[الفصــــل الخامــس 26](#_Toc444587374)

[1- أهداف النشاط المدرسي من منظور التربية الإسلامية 27](#_Toc444587375)

[2- النشاط المدرسي التربوي من وجهة نظر إسلامية: 28](#_Toc444587376)

[3- دور النشاط المدرسي في تحقيق أهداف 31](#_Toc444587377)

[خلاصـــة و استنـــتاجــــات 33](#_Toc444587378)

[المصـــــادر والمراجـــــــع 35](#_Toc444587379)

1. - سورة الأحزاب – آية 72. [↑](#footnote-ref-1)
2. - عبد الرحمان النحلاوي – أصول التربية الإسلامية و أساليبها – ط 1979 ص 17. [↑](#footnote-ref-2)
3. - أقصد جميع الفاعلين التربويين، من آباء، و مدرسين، و إداريين... [↑](#footnote-ref-3)
4. - نعيمة المكاوي " النفحة الزكية..." بحث تربوي سنة 2002 م.ت.ج محمد الخامس آسفي. ص 11. [↑](#footnote-ref-4)
5. - سورة الكهف الآيتان 107 – 108. [↑](#footnote-ref-5)
6. - نعيمة مكاوي – مرجع سابق – ص 13. [↑](#footnote-ref-6)
7. - سورة القلم الآية رقم – 4-

   \* - نعيمة المكاوي – بحث تربوي سابق – ص 17.18. [↑](#footnote-ref-7)
8. - سورة الحج – الآية رقم 78. [↑](#footnote-ref-8)
9. - عن موقع النشاط الطلابي [www.alnashat.com](http://www.alnashat.com). [↑](#footnote-ref-9)
10. - أصول التربية الإسلامية – مرجع سابق – ص 167. [↑](#footnote-ref-10)
11. - يمكن المثيل هنا بإدماج المسرح و الإنشاد، و الشطرنج... كمواد دراسية داخل المنهاج الدراسي... [↑](#footnote-ref-11)
12. -سلسلة التكوين التربوي رقم -8- الطفل بين الأسرة و المدرسة ( الجبر، القاسمي ) ص 69. [↑](#footnote-ref-12)
13. - عن الموقع المذكور بتصرف. [↑](#footnote-ref-13)
14. - طلعت منصور – تنشيط نمو الأطفال – عالم الفكر ع 3 ( 1979) ص 169. [↑](#footnote-ref-14)
15. - من بين أهم رواد هذه النظرية، دوكرولي، و قد رفع أنصارها شعار : تعلم الحياة بواسطة الحياة... [↑](#footnote-ref-15)
16. - مدخل إلى فلسفة التربية – ترجمة نظمي لوقا – ط 1977 ص 58 بتصرف. [↑](#footnote-ref-16)
17. - الصادرة عن وزارة التربية الوطنية. [↑](#footnote-ref-17)
18. - مشروع المؤسسة و التجديد التربوي في المدرسة المغربية " محمد الدريج ج 2 ص 42.41.40 بتصرف. [↑](#footnote-ref-18)
19. - أنظر الفصول السابقة. [↑](#footnote-ref-19)
20. - " تفسير القرآن العظيم " للحافظ ابن كثير ج 1 ص 506 – دار المعرفة بيروت - [↑](#footnote-ref-20)
21. - رواه الإمام مسلم عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه. و عند غيره " خذوا... " [↑](#footnote-ref-21)
22. - رواه البخاري في كتاب الصلاة. باب – جواز أن يقال مسجد بني فلان - [↑](#footnote-ref-22)
23. - زاد المعاد ابن قيم الجوزية. [↑](#footnote-ref-23)
24. - البخاري في صحيحه ج 1 كتاب الصلاة باب استقبال القبلة. [↑](#footnote-ref-24)
25. - النحلاوي – مرجع سابق – ص 170. [↑](#footnote-ref-25)
26. - النحلاوي – مرجع سابق – بتصرف طفيف من الصفحة 170. [↑](#footnote-ref-26)
27. - أقصد جوهر. [↑](#footnote-ref-27)
28. - عن موقع " النشاط " السالف الذكر. [↑](#footnote-ref-28)